

خفايا

بعد استماعه إلى بيان كتلة المستقبل النيابية أمس، والذي حيت فيه «الحراك الشعبي والمدني المنتفض على الشلل الذي يصيب الدولة...»، علق نائب سابق أمام زواره قائلاً: «فعلًا، اللي استحوأ ماتوا...»، مضيفاً: «مهما تشاطر البعض لتجهيل الفاعل، فلن يستطيع التعمية على المتسبب الفعلي بالفساد المستشري والمتفاقم في مفاصل الدولة وإداراتها ومؤسساتها، لأن اللبنانيين جميعاً يعرفون جيداً أين أصل العلة...»

انقسام 14 آذار بين فريق سعودي وآخر قطري

◆ روزانا رمال

وعبر حزبه كمشروع مصري واعد، وعملياً خسر المشروع التركي في مصر كمشروع ومنفذ وممول بيد عربية قطرية، لتمتد اليد السعودية وترخي بظلالها على الشارع المصري بدعم غير متناه لوزير الدفاع وقائد الجيش آنذاك الجنرال عبد الفتاح السيسي الذي تسلم السلطة بأصوات ملايين مصرية مجدداً. الحليفان المنافسان يتجمعان تحت مظلة أميركية واحدة تدفع باتجاه ادهمها إلى آخر الطريق لتنفيذ ما لا يمكنها تنفيذه، لكن يمكنها تلقيه سياسياً وتلقيه كمشاحة نفوذ محفوفة في هذه المنطقة أو تلك... وهكذا يريح الأمريكي دائماً في كل الساحات من دون ان يبدو داعماً لحليف دون الآخر، وكأنه يدفع حلفاءه باتجاه حجز مكائنتهم بجداره في قلب الخرائط الجديدة.

لبنان واحد من أهم الدول التي تعتمد عليها السياسة الأميركية، ومن أهم الدول التي خضعت للجراحة نفسها التي خضعت لها مصر، لكن قيل ان تدخل فيها الثورة بسنوات، فيشكل لافت دخل الدور القطري على الساحة اللبنانية السياسية فعلياً بمؤتمر جامع في الدوحة العاصمة القطرية طار حينها القادة اللبنانيون للاتفاق على تهئية الأجواء بعد أحداث 5 و 7 أيار عام 2008، وبغوا هناك إلى حين الاتفاق على تشكيل الحكومة الجديدة وقانون الانتخاب ورئيس للجمهورية «عنه» بعد عودتهم فكان قائد الجيش السابق الرئيس ميشال سليمان.

الدخول القطري حينها كان ناقراً وجديداً على مسامح اللبنانيين الذين اعتادوا لزم طويل، أي لزم اتفاق الطائف تحديداً ان الدولة العربية الخليجية الوحيدة القادرة على رعاية شؤونهم والتي تحظى بنفوذ وامتداد سياسي في لبنان عبر تيار المستقبل القادر على البت في قضايا الداخل هي المملكة العربية السعودية.

بقيت السعودية لاعباً أساسياً في لبنان لكن هذه المرة دخل معها اللاعب القطري الذي كان حينها يبدو منضوياً

يتوزع حلفاء الولايات المتحدة الأميركية في الشرق الاوسط في جزئين رئيسيين يتقاسمان من خلالها النفوذ والأدوار، ومعها تنسق الخطوات المرافقة للأحداث الكبرى التي تشهدها المنطقة، بحيث تبقى الولايات المتحدة محيطة بكل ما يجري في المنطقة عموماً وعلى تخوم «إسرائيل» حليفها الرئيسية خصوصاً، فلا تخسر نفوذها في أي ساحة بل تبدلها بحساب تكتيكي فقط.

ما جرى في مصر يدرس ويؤخذ في الاعتبار بشكل أساسي لفهم هذا المنطق الأميركي البراغماتي، فاندلاع ثورتين فيها والحضور الأميركي في الحالتين كان واضحا لجهة حرص واشنطن على عدم خسارة أي صفة بأي حال من الأحوال.

في مصر ثورة أولى ضد حسني مبارك حليف الولايات المتحدة، أتت بالرئيس محمد مرسي المنفيق من امتداد إخواني تركي، وهو رئيس حزب الحرية والعدالة، فاعتلى الكرسي بعدما مهدت الأحداث في تونس لفوز إخواني، أو بالحرى ارتفاع نجم تنظيم «الإخوان المسلمين» والحركات التابعة له في المنطقة، فاستكمل المشروع الإخواني نحو ليبيا وسورية بنفس الزخم، وكان الراعي الرئيسي الحزب «الأم» في تركيا وهو حزب العدالة والتنمية بقيادة رجب طيب أردوغان.

أردونا هو حليف أساسي لأميركا في المنطقة ويتقاسم معها قواعد عسكرية واستراتيجيات طويلة المدى وقواسم ترعى المصلحة «الإسرائيلية» وتقاطعها معها ساءت الأحوال وأضرت إلى ذلك، فهذا لا يجيد عن الهدف وتكريس أهمية تركيا أميركياً.

خسر محمد مرسي المدعوم تركيا والممول قطرياً بأصوات ثورة جديدة انتفضت تماماً على كل ما تقدم عبره

«تشرينوبيل» النازحين يربع أوروبا

◆ حسين حمود

أثارت «الهيئة العاطفية» الغربية اتجاه النازحين السوريين تساؤلات عن خلفياتها وأهدافها والأهم حول توقيتها، لأن وليس قبل ذلك، وتحديداً عند بدء الأحداث السورية منذ أكثر من أربع سنوات. الفاعل إيلان الكردي الذي استدرت مأساته المشاعر الحزينة والدموع، بعد أن لفظه البحر إلى أحد شواطئ تركيا وعجز والده عن إنقاذه من الغرق أثناء هجرة العائلة قسراً إلى أوروبا، سبقة الألاف من الأطفال الذين شوتهم نيران الحرب التي اقتعلها المعسكر الغربي بالتعاون مع دول عربية، خليجية وغير خليجية، على سورية، فضلاً عن إبادة وتشريد المنظمات الإرهابية الآلاف العائلات الأخرى ذبحاً أو تقجيلاً أو حرقاً من دون أن يرف لفرح الغرب جن.

ولم تقتصر الاستفافة المتأخرة جدا على موضوع النازحين على التصريحات، بل بدأت الدول الغربية بإعداد مراسم الاستقبالات الرسمية للوافدين إليها، وتأمين منازل ومصادر رزق لهؤلاء، وحضرت موازات للإفناق عليهم توازي مليارات الدولارات بعد أن كانت قلصت منذ نحو عام تقديماتها للنازحين الذين تستضيفهم الدول المجاورة لسورية ومنها لبنان. وبالتوازي مع هذا «الكرم» الخاص الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند زيارته المرتقبة إلى لبنان لتتقد النازحين إليه والذي يقدر عددهم بحوالي مليوني نازح. مصدر وزاري أجاب على التساؤل عن الاهتمام الغربي المستجد بموضوع النازحين مشيراً إلى أن الموضوع ليس مجرد عواطف، بل لدى الغرب مبادئ ومصالح، وعندما تشتبك المبادئ والمصالح في مشكلة ما يبدأ في البحث عن حل لهذه المشكلة.

ووصف المصدر قضية النازحين بتشرينوبيل ديمغرافي، لافتاً إلى أن هذا الموضوع أثار مشكلة في المجر، كما أن هولندا والنرويج بدأتا تشعران بوطأة ملف النازحين، ولا سيما أن الرأي العام الأوروبي يضغط في اتجاه إيجاد حل لهذا الملف. لذا أصبح الغرب «محشوراً» في هذا المأزق وبدأ السعي لإيجاد حل للأزمة السورية تبعد عنه تداعيات مشكلة النزوح سياسياً واقتصادياً وأمنياً، ولا سيما أن الأرهاب وصل إلى عقر داره في أكثر من دولة حاصداً قتلى وجرحى ومتوعداً بالمزيد.

كما أن المملكة العربية السعودية أخذت تستشعر هذا الخطر أيضاً، خصوصاً أنه يتواجد ما بين سبعمئة وثمانمئة ألف نازح من دون الإعلان عنهم وقد استقبلتهم المملكة عن طريق «جمع الشمل».

وأشار المصدر إلى أن الحل يسير على خطين: سياسي وعسكري، موضحاً أن التصعيد الذي نشهده في بعض الأحيان، في المواقف أو على الجبهات هو لتحسين المواقف والمطالب في المفاوضات. وأكد المصدر أن لبنان سيستفيد من الاهتمام الغربي المستجد بالنازحين، من حيث زيادة الدعم المالي للحكومة اللبنانية التي تتن من الأعباء المادية التي تتكبدها اتجاه النازحين في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يمر بها لبنان. وهذا الأمر يساعد، حتماً على ضبط حركة النازحين أكثر وبالتالي التخفيف من المخاطر الأمنية التي تسببها بها، فضلاً عن المشاكل الاقتصادية والمعيشية التي تعاني منها المناطق التي يتواجد فيها هؤلاء، وأدت إلى احتكاكات بينهم وبين أهالي تلك المناطق.

ترأس اجتماعاً لهيئات المنفذيات في لبنان بحضور أعضاء قيادة «القومي»

حردان: الوحدة الداخلية وحماية المقاومة خط أحمر بالنسبة لنا
وحزبنا يناضل منذ تأسيسه لإزالة النظام الطائفي وتلبية مطالب الناس المحقة



حردان متحدثاً خلال الاجتماع ومتوسطاً عبد الخالق وروحانا ووهاب

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان أن الموقف واضح وجلي وقابت بالنسبة لكل القضايا المطروحة اليوم على امتداد ساحات الأمة، حيث الصراع بين معادلتين... الأولى التي تشكل جزءاً أساسياً منها وهي مواجهة الإرهاب والاحتلال على قاعدة ثقافة المقاومة، والثانية التي تخدم العدو «الإسرائيلي» على قاعدة ثقافة التفتيت.

وأشار بالمبادرة الروسية لتشكيل تحالف دولي لمواجهة الإرهاب، تكون فيه الدولة السورية أساسية.

كلام حردان جاء خلال ترؤسه اجتماعاً لهيئات المنفذيات في لبنان، بحضور رئيس المجلس الأعلى الوزير السابق محمود عبد الخالق ونائب رئيس الحزب توفيق مهنا وعدد من المسؤولين المركزيين.

وقد استهل حردان حديثه من الشأن اللبناني مؤكداً على ضرورة إيجاد الحلول للأزمات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية المتفاقمه، لافتاً إلى أن الحزب القومي يحمل منذ تأسيسه مطالب الناس المحقة والمشروعة.

النظام الطائفي لا ينتج وحدة

وقال: إن النظام الطائفي في لبنان لا ينتج وحدة حقيقية بين اللبنانيين ولا يؤسس للإصلاح ولا يحقق عدالة اجتماعية، لذلك نحن نعمل من أجل زوال هذا النظام الطائفي، وهذا أمر مكرس في كل أدبياتنا وسلوكنا وطروحنا ومواقفنا.

أضاف حردان: ما يطرح في السياسة وفي الشارع يمكن القول إنه عشوائي، فهناك شعارات متناقضة، لكننا نحرص دائماً على تبني مطالب الناس وننظر بحسن نية إلى هذه المطالب المحقة ونعتبر أن رفع الصوت أمر يكره كره فعل على المعاناة والألم من الشائقة المعيشية والاجتماعية ومن شلل المؤسسات وعجز الحكومة عن تحمل مسؤولياتها.

وتابع: نحن ننتهي القضايا الاجتماعية ومطالب الناس، وندعو مؤسسات الدولة إلى تحمل مسؤولياتها لتحسين أوضاع الناس وتأمين متطلباتهم، والمطلب هو البحث عن حلول إنقاذية، والطول الإنقاذية، تتم من خلال إرادة والتوافق، والقوانين الإصلاحية والإنماء المتوازن.

وقال: نحن من أجل راية الإصلاح والمطالبية بالخدمات الاجتماعية، ومكافحة الطائفية والمحاصصة والفساد، ونعتبر أن قانون الانتخابات على أساس النسبية يوحد اللبنانيين ويحل القاعدة الحقيقية للإصلاح والنهوض، في حين أن هذه الخريطة المذهبية الطائفية التي توزع الناس عليها هي خريطة اقتتال داخلي.

قانون الانتخابات على أساس النسبية يوحد اللبنانيين
ويمثل القاعدة الحقيقية للإصلاح والنهوض
بينما الخريطة المذهبية الطائفية هي خريطة اقتتال داخلي

أساسية في أي تحالف ضد الإرهاب الذي يتكاثر يوماً بعد يوم. إننا نحوي موقف روسياً وندعوها مع إيران ودول «البريكس» والمجتمع الدولي إلى تشكيل تحالف غير متبوع لمواجهة الإرهاب، ونعتقد أن موقف روسيا هذا سيشكل نقطة جذب للدول الأوروبية. فأوروبا تستنفر كل قواها خوفاً من أن ينقل الإرهاب إليها، وخوفاً من عدم تمكنها من استيعاب الهاربين واللاجئين من الحروب.

نعزز بشهدائنا ونقاتل دفاعاً عن وحدة شعبنا

وإذ دعا حردان إلى ضرورة التنسيق الكامل بين الجيشين العراقي والسوري، وإقامة غرفة عمليات واحدة للمواجهة، والتنسيق الكامل بين لبنان وسوريا والعراق لمواجهة الإرهاب، إختتم كلامه بالإشارة إلى أن حزبنا يقاتل في سوريا على كل الجبهات دفاعاً عن الوجود، وعن الاستقرار والوحدة وعن أبناء شعبنا، من جنس الشهور وصولاً إلى الزيداني... ونقدم الشهداء الأبطال الذين نعزز بهم، فنحن نقدم كل ما نملك لشعبنا وبلادنا، وهذه التجربة خضناها في لبنان والآن نعيشها فوق أرض الشام، ونعزز بشهدائنا، ونحن نعرف طبيعة الحرب وأثمانها، وقد اندفعنا إليها من باب الواجب الذي ما تواتى القوميون يوماً عن القيام به.

سورية تواجه الإرهاب وحيدة
مع بعض الأصدقاء ولا يمكن لتحالف دولي أن يدعي محاربة الإرهاب
وهو معاد لسورية وداعم لمن يمول ويسلح الإرهابيين



اللقاء مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم في دمشق

المطلوب تحسين البلد، بالقوانين الجامعة والموحدة، ونحن نشدد على أهمية الحوار، وبتشارك في الحوار الذي دعا إليه الرئيس نبيه بري، وسنطرح رؤيتنا ومعاييرنا بكل وضوح، ونحن حريصون على وحدة لبنان واللبنانيين، وننتقل إلى تطبيق البنود الإصلاحية في اتفاق الطائف، بدءاً من قانون الانتخاب، إلى إلغاء الطائفية ونحن نطرح قانون انتخاب على اعتبار لبنان دائرة واحدة، لأنه قانون يوحد بين اللبنانيين، ونحن مع دولة قوية وقادرة، ومع جيش وقوى أمنية تملك القدرة، ولا تحارب في موازيتها أو عديداها أو عتادها. ونحن مع انتخاب رئيس جديد للجمهورية يكون حكماً بين اللبنانيين وليس طرفاً مع فريق.

ورأى حردان أن الأثر المقلبة ستنهض ضغوطاً كبيرة على لبنان وسورية العراق، أن من خلال تكثيف الهجمات على سورية لتجميع الأوراق، أم من خلال الضغط السياسي في لبنان، ونأمل ألا يتحول إلى ضغط أمني.

وقال: الولايات المتحدة شكلت تحالفاً دولياً لمحاربة الإرهاب، تحت شعار محاربة داعش، لكن هذا التحالف المزعوم لم يتشقق مع الدولة صاحبة السيادة على أرضها، وهذا يرسم الكثير من الشكوك، ويؤشر إلى عدم الصدقية في محاربة الإرهاب، فلو كان هذا التحالف يرمي إلى القضاء على هذا الإرهاب المتفشى على أرضنا، الذي يفتل شعبنا ويهجر أهلنا من قراهم ومدنهم، ويدمر البنى والحضارة والآثار، لما استمرت دول هذا التحالف في تغطية هذا الإرهاب وتمويله وتسليحه ويعزرون هؤلاء المرتزقة لقتل شعبنا، لذلك نحن نشكك بهذا التحالف الدولي الأميركي.

نثمن الموقف الروسي

أضاف: نحن نثمن موقف القيادة الروسية وما تقوم به من مبادرات، لأنها تستند على حق الدول والشعوب في تقرير مصيرها، وروسيا تقف بصدق إلى جانب سوريا وإلى جانب قضايا المنطقة، ولذلك نقدر عالياً المبادرة الروسية التي تدعو المجتمع الدولي إلى إقامة تحالف دولي غير متبوع، تكون قاعدته سوريا وحكومتها، فسوريا تواجه الإرهاب وحيدة مع بعض الأصدقاء، وهي تدافع عن سيادتها واستقرارها ومن خلال ذلك تدافع عن الإنسانية، ومن الطبيعي أن تكون

الفضي لا تؤمن المطالب

وأردف حردان: نحن نعتقد أن الفضلي لا تؤمن المطالب، بل قد ينسى الناس المطالب ويأخذوننا إلى نتائج الفضلي، نحن مع حرية التعبير والحراك والتظاهرات، على قاعدة عدم الفضلي. ونحرص دائماً على أن لا يقع لبنان فريسة الفتنة الداخلية، والحزب القومي يضع كل قلبه إلى جانب القوى التي تتمسك بالاستقرار، فالفتنة في لبنان لا تؤمن أحداً إلا العدو «الإسرائيلي».

وقال: بالنسبة لنا الوحدة الداخلية وحماية المقاومة خط أحمر، فقد بذلت دماء غزيرة لكي يتوحد اللبنانيون، والمقاومة بذلت الدماء وتمتكت قدرات لمحاربة هذا العدو «الإسرائيلي»، لذلك نحن نعتبر أن الوحدة الداخلية هي الوجه الآخر لدعم المقاومة والوقوف إلى جانبها ونحن في طليعة المقاومين. ولا يأخذنا الموح في هذا الاتجاه أو ذلك، وهذا لا يعني أننا لنستأ مع المطالب المحقة أو لا نؤيدها، لكن علينا أن ندرس في مؤسساتنا كيف نعتبر عنها في التوقيت المناسب وبالحراك اللازم، ونعزز روحية المطالب.

لبنان في عين العاصفة

أضاف: في ظل ما تشهده المنطقة فإن لبنان في عين العاصفة، ولذلك

ندعو مؤسسات الدولة إلى تحمل مسؤولياتها لتحسين أوضاع الناس وتأمين متطلباتهم... ونرى أن الحلول الإنقاذية تتم من خلال إرادة التوافق

باسيل: لبنان أول من طرح فكرة مكافحة آفة الإرهاب

لفت وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل إلى أنه «في ظل الهجرة المتدفقة والغفيرة للشعوب المحلية، تفرغ الأراضي من سكانها وتترك لعقائين إرهابيين أجانب، ما يسهم في تغيير نهائي غير قابل للرجوع عنه في هوية المنطقة».

وقال وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أمام المشاركين في أعمال المؤتمر الدولي الذي انعقد في باريس تحت عنوان «دعم الأقليات الإثنية والدينية في الشرق الأوسط»، «يزيد من مخاوفنا على المنطقة هذا العجز الذي أصبح القاعدة. فمن يصدق أن 80 دولة تعجز عن القضاء على مجموعة تتألف من بضعة آلاف من المرتزقة؟»، وسأل: «من يستفيد من تعطيل الماكينة القانونية الدولية؟ السناء مدعويين إلى تشجيع تفعل عمل المحكمة الجنائية الدولية؟ لقد حان الوقت ليلتسح المجتمع الدولي بالإرادة السياسية ليمت استخدام الترسنة القانونية الدولية بالشكل الأمثل من أجل محاكمة مرتكبي الجرائم وحماية الضحايا».

واقترح باسيل «حلاً قائماً على محاور ثلاثة: على الصعيد الدولي: إعادة إحياء نظام الأمن الجماعي عبر الالتزامات الدولية، بما فيها القرارات الأمنية الخاصة بمحاربة المنظمات الإرهابية. على الصعيد الإقليمي: إنشاء وتطوير آليات التنسيق (الاستخبارات والقضاء) لملاحقة مرتكبي الجرائم الدولية وتنسيق الجهود العسكرية مع الجيوش الوطنية التي تبقى على أهمية الاستعداد للانخراط ميدانياً.

على الصعيد المحلي: الإقرار بأن الضمانات لدول المنطقة تكون عبر دينامية داخلية ولا يمكنها أن تكون نتيجة لأي تدخل خارجي. فبناء مؤسسات فاعلة يكون على قاعدة المشاركة الحقيقية لكل المكونات الإثنية والدينية، كما على أساس احترام الخيارات الشعبية في اختيار منظميهم السياسيين».

وكان باسيل ترأس طاولة مستديرة حول النقاش القضائي، وقال في مداخلة: «لبنان هو أول من بادر إلى طرح فكرة مكافحة آفة الإرهاب وابعث والتنظيقات الإرهابية من خلال عمل جنائتي دولي بالتنسيق ما بين الدول، وقد راسل مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية، لفتح القضية في تموز 2014».

نشطات

- ◆ استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، سفيرة النروج لين لاند وعرض معها الأوضاع الراهنة، في حضور المستشار الإعلامي علي حمدان.
- ◆ التقى رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية كلاً من سفيرة السويد يان جانسن وسفير الصين جيانغ جيانغ. وتناول البحث العلاقات الثنائية.
- ◆ كما التقى سلام رئيسة الصليب الأحمر اللبناني سوزان عويس على رأس وفد إداري.
- ◆ في إطار جولتها على المرجعيات السياسية، زارت المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان سفيريد كاغ رئيس الحكومة تمام سلام وعرضت معه التطورات. ثم التقت وزير الثقافة ريمون عريجي في مكتبه في المديرية العامة للأثار، وكانت مناسبة تم خلالها البحث في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والتطورات الحاصلة على مختلف الصعد.
- ◆ وبحفت كاغ الوضع الحكومي ودور وزارة العمل بالنسبة إلى أزمة النازحين السوريين والوجود الفلسطيني في لبنان، مع وزير العمل سجعان فزي.
- ◆ عرض الجطيريك الماروني الكاردينال بشاره الراعي التطورات مع رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميل، في حضور نائب رئيس الحزب الوزير السابق سليم الصايغ.
- ◆ ومن زوار الصرح الجطيريك: رئيس بلدية جبيل زياد حواط، رئيس حزب السلام اللبناني روجيه إدو، وجورج الهراوي.
- ◆ احتفلت بلدة صيدونيا بعيد ميلاد السيدة العذراء لهذا العام بمشاركة شعبية لافتة. واستهلت الاحتفالات بتطواف عشية العيد، فحملت أيقونة السيدة العذراء من وسط البلدة إلى الدير، قبل أن يترأس بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس صلاة الغروب الاحتفالية للمناسبة في حونا العاشر، والتي رفعها من أجل السلام في سورية والعالم.
- ◆ وصباح أمس، احتفل بطريرك بقداس العيد في كنيسة الدير، بمعاونة الاساقفة: موسى الخوري ولوقا الخوري ونقولا بعلبكي وأفرام معلولي، ولغيف من الآباء الكهنة والشمامسة، وبمشاركة جمهور البراميات والشعب، وقد جرت رسامة الأب أباسيلوس موسى شماساً إنجليبياً، بوضع اليد.